

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقَزْحُ بالكسر : بَزْرُ البَصَلِ شامِيَّة . والقَزْحُ : النَّابِلُ بفتح
الموحدة الذي يُطْرَح في القِدْرِ كالْكَمْوْن والكُزْبَرَةِ وَيُفْتَحُ أَي في الأخير
وجمعهما أَقْزَاحٌ وبائعه قَزَّاحٌ . وعن ابن الأعرابي : هو القَزْحُ والقَزْحُ والفَحَا
والفَحَا . وَقَزَحَ القِدْرَ كَمَدَعٍ وَقَزَّحَهَا تَقْزِيحاً : جَعَلَهُ فيها وطَرَحَ فيها
الأَبازِيرَ كما يقال فَحَّاهَا . وفي الحديث وَإِنَّ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ أَي تَوَبَّلَهُ
مِنَ القَزْحِ . وَمَلَّيْحٌ قَزَّيْحٌ إِيْتَبَعُ قال شيخنا وهو قولٌ مرجوح والصواب أَنَّ كُلَّ
واحدٍ منهما أُريدَ منه معناه الموضوعُ له ففي اللسان : المَلِيحُ من المَلْحِ والقَزَّيْحُ
مِنَ القَزْحِ والإِيْتَبَاعُ يَقْتَضِي التَّأْكِدَ وَأَنَّ الثَّانِي لَيْسَ له معنًى مُستَقِلٌّ به .
وليس كذلك . والمَقْزَحَةُ بالكسر : نحوٌ وفي بعض النسخ : نوعٌ من المِمْلَاحَةِ قال
شيخنا : وجوزَ بعضهم في ميمه الفتح كالوضع . والتَّقْزَازِيحُ : الأَبازِيرُ من
الجُمُوعِ التي لا وَاحِدَ لَهَا وتَقْزَازِيحُ الحَدِيثِ : تَزْزِينُهُ وتَحْسِينُهُ وتَتَمِيمُهُ من
غيرِ أَنَّ يَكْذِبَ فيه وهو مَجَازٌ . وَقَزَحَ الكَلَابُ بِوَلَدِهِ وَقَزَحَ كَمَدَعٍ وَسَمِعَ
يَقْزَحُ في اللغتين جميعاً قَزَّحاً بالفتح وقَزَّوْحاً بالضم : بالَ وقيل : رَفَعَ
رَجُلُهُ وبالَ وقِيلَ : رَمَى به ورَشَّهُ وقيل : هو إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعاً بفتح فسكون
وفي بعض النسخ بضمٍ ففتح . وعن أَبِي زَيْدٍ : قَزَحَتِ القِدْرُ قَزَّحاً بفتح فسكون
وقَزَّحَاناً محرَّكةً إِذَا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها والقَزْحُ بفتح فسكون : بَوَلٌ
الكَلَابِ وقد قَزَحَ إِذَا بالَ وبالكسر : خُرَّءُ الحَيَّةِ جَمْعُهُ أَقْزَاحٌ وَقَزَحَ
هَكَذَا هو مضبوطٌ عندنا بالتخفيف والصواب بالتشديد أَصْلُ الشَّجَرَةِ فهي مُقْزَّحَةٌ :
بَوَلُّهُ والشَّجَرَةُ القَزَّحَةُ التي قَزَّحَتِ الكَلَابُ والسَّبَاعُ أَبْوالِهَا عَلَيْهَا .
وَيَأْتِي . وَقَوْسُ قُزْحٍ كزُفَرٍ وفي بعض النسخ كصُرْدٍ : طَرَائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو
في السَّمَاءِ أَيامَ الرَّبِيعِ زَادَ الْأَزْهَرِي : غِبَّ المَطَرِ بِحُمُورَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخَضَرَةٍ
وهو غير مَصْرُوفٍ ولا يُفْصَلُ قُزْحٌ مِنْ قَوْسٍ لا يقال : تَأَمَّلْ قُزْحَ فَمَا أَبِينَ
قَوْسَهُ . وفي الحديث عن ابنِ عَبَّاسٍ : لا تَقُولُوا قُزْحَ فَإِنَّ قُزْحَ اسْمُ شَيْطَانٍ
وقولوا قَوْسَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قيل : سُمِّيَتْ لِتَسْوِيْلِهَا لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهَا إِلَيْهِمْ
المعاصِي من التَّقْزِيحِ وهو التَّحْسِينُ وقيل لِتَلْوُنِهَا مِنَ القَزَّحَةِ بالضم اسم
لِلطَّرِيقَةِ من صُفْرَةٍ وَحُمُورَةٍ وَخَضَرَةٍ وهي الْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ . أَوْ
لارتفاعِها مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذَا ارتَفَعَ كَأَنَّهُ كَرِهَ ما كانُوا عليه من عاداتِ

الجاهلية وأنَّ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ فَيُرْفَع قَدْرُهُمَا كما يُقَالَ : بيتُ اللَّهِ .
ومنه : سَعْرُ قَارِحٍ أَي غَالٍ . وقالوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ من الغَرَق . وفي
التهذيب عن أَبِي عَمْرٍو : الْقُسْطَان : قَوْسُ قُزَحَ وسيأتِي في : قسط . وسُئِلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عن صَرْفِ قُزَحَ فقال : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بَرْحَل . وقال
المبرِّد : لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ للمعرفة والعَدْلُ أَوْ قُزَحُ اسْمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ
بِالسَّحَابِ وبه قال ثعلب فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ . قال الأزهري : وعُمَرَ لَا
يَنْصَرِفُ في المعرفة وينصرف في الذِّكْرَةِ أَوْ قُزَحُ : اسْمُ مَلَكٍ من مُلُوكِ الْعِجَمِ
أُضِيفَتِ قَوْسُ إِلَى أَحَدِهِمَا . أَي إِلَى مَلَكٍ أَوْ مَلَكٍ . وهذا القول الأخير
غريبٌ جدًّا واستبعده شيخُنَا ولم أَجدْهُ في كتاب ولم يذكر القول المشهور أَنَّ
قُزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ . ومن الغريب قال الدميري في المسائل المنثورة إِنَّ قولهم قَوْسُ
قُزَحَ بِالْحَاءِ خطأ والصواب قَوْسُ قُزَعٍ بِالْعَيْنِ لِأَنَّ قُزَعَهُ هُوَ السَّحَابُ نقله شيخُنَا .
وفي المصباح واللسان والعُباب قُزَحُ اسْمُ جَبَلٍ بِالمُزْدَلِفَةِ وهو القَرْنُ الذي
يَقِفُ عنده الإِمَامُ بِهَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ والعلمية . يقال أُضِيفَتِ الْقَوْسُ إِلَيْهِ
لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَ فَوَقَّه في الجاهلية . ولم يُشْرَ إِلَيْهِ المصنِّف وقد رُوِيَ ذلك
في بعض التفاسير نقلاً عن بعضهم . والقارِحُ الذِّكْرُ الصَّالِبُ صفةٌ غالبية .
وتَقَزَّحَ الذِّبَاتُ وَالشَّجَرُ إِذَا تَشَعَّبَ شُعَبًا كثيرةً